Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا أم سلمة إذا مِتُّ فاعتصمى بهذا الدعاء .

ثم أغمض عينيه ، وقال : « **اللهم اخلفنى في أهلى بخير** » .

وانتقل أبو سلمة إلى الرفيق الأعلى .. وبكته أم سلمة ..

ودعت قائلة : « **إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتى ، فآجرنى فيها** ...

وعندما أرادت أن تقول : وأبدلنى بها خيراً منها .

قالت لنفسها : ومن خير من أبى سلمة ؟ وترددت قليلا ... وتذكرت وصية زوجها لها ، فقالت : اللهم أبدلنى بمصيبتى خيراً منها ...

وحضره النبى ﷺ ، وهو على فراش موته ، وبقى إلى جانبه يدعو له بالخير ، فأسبل بيده الكريمة عينيه ، وكبرُّ عليه تسع تكبيرات . قيل له : يا رسول الله : أسهوت أم نسيت ؟ فقال :

« **لم أسْهَ ولم أنسَ ، ولو كبرت على أبى سلمة ألفاً ، كان أهلًا لذاك** » .

وانتظر كبار الصحابة حتى انتهت عِدَّة أم سلمة ، فتقدم إليها منهم « **أبو بكر الصديق** » خاطباً ، فرفضت في رفق .

وتلاه عمر بن الخطاب خاطباً فرفضته أيضاً في رفق .

ومن بعدهما ، بعث اليها النبى ﷺ ، يخطبها ، فتمنت لو يتاح لها هذا الشرف العظيم ، ولكنها أشفقت على النبى ﷺ — لأنها